عندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ آية رقم ١٧ ـ ١٨

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج « ابن أبى حاتم » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥هـ .

قال : قال « النضر بن شميل » ت ٢٠٤ هـ : إذا كان يوم القيامة شفعت لى اللاّت والعُزَّى .

فأنزل الله تعالى : ﴿ **فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا** ﴾ الآيتان [١]

سـورة هـود

قال الله تعالى : ﴿ **أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴾ آية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ » عن « عبد الله بن شداد » فى قوله تعالى : « ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه » قال : كان المنافقون إذا مرّ أحدهم بالنبى ﷺ ثنى صدره ، وتغشّى ثوبه لكيلا يراه .

فنزلت الآية ! هـ [٢] .

قال الله تعالى : ﴿ **وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ** ﴾ آية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر ، وابن أبى حاتم » عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨هـ .

قال : لما نزل ﴿ **اقترب للناس حسابهم** ﴾ الأنبياء : ١ .

قال ناس : إنّ الساعة قد اقتربت ، فتناهى القوم قليلا ثم عادوا إلى أعمالهم أعمال السوء .

فأنزل الله تعالى : ﴿ **أتى أمر الله فلا تستعجلوه** ﴾ النحل : ١ .

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٣ / ٥٤١ .

* تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة يونس عليه السلام ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام أسأل الله الحىّ القيّوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٣ / ٥٧٩ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٢٧ .

فقال أناس : أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى ، فتناهى القوم ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء .

فأنزل الله هذه الآية : ﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب ﴾ الآية ١هـ [١] .

سورة الرعد

قال الله تعالى :﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ آية رقم ٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو الشيخ ، وابن مردوية » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ قال : قالوا للنبى ﷺ : إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الذين من الموتى نكلمهم ، وافسح لنا هذه الجبال : جبال مكة التى قد ضمتنا .

فنزل قول الله تعالى : ﴿ ولو أن قرءانا سيرت به الجبال ﴾ الآية ١هـ [٢] .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردوية » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ .

قال : قدم على رسول الله ﷺ أُسْقف من اليمن .

فقال له رسول الله ﷺ : « هل تجدنى فى الإنجيل رسولا » ؟

قال : لا فأنزل الله : ﴿ قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ ١هـ [٣] .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٣ / ٥٨٣ .

*تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الرعد أسأل الله الحىّ القيّوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ١١٦ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ١٢٨ .

*تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الرَّعد ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الحجر أسأل الله الحىّ القيّوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .